• افنيت عادا ثم آل محرق • فتركتهم بددا وما قد جمعوا •
• وعددت آبائي الى عرق الثرى • فدعوتهم وعلمت ان لم يسمعوا •
• ذهبوا فلم ادركهم ودهتهم • غول الليالي والطريق المهيع •
وقوله وقالوا الى اين المسير فانك لمن • تقلدت اسنا ثرت الى الخاين •
• علام تركت المشرفي مصاحبي • ومطردا فيه المنايا كوامن •
• فان تقتلوني بعد ذاك فانني • اموت مقدارا وتبقى الضغاين •
وعروة بن جعفر انما رحل الملك هو عروة بن عتبة بن جعفر من بني عامر
ابن صعصعة واهل بيته ينتسبون الى جعفر فقال الجعفريون ولذلك
قال ابن دريد عروة بن جعفر وكان يعرف بعروة الرحال لرحلته الى الملوك — ولم يقل بن عتبة م
وكان من ذوي العقل والشهامة وهو من ارداف الملوك وللعرب مبالغة
في وصفه فيزعمون انه رحل الى معاوية بن الجون الكندي فغزا معاوية
بني حنظلة قومه بني عامر واستصحبه فلما كان بواردات قال لمعاوية
ان لي حق صحبة ورحلة واريد ان انذر قومي من ها هنا فاذن له فصاح يا صباحاه — وبينه وبينهم مسيرة ليلة عم
ثلاث مرات فسمعه قومه من الشعب فاستعدوا وسمعهم لبيه وبسبب مقتله قامت — فعجب معاوية منه م
حرب الفجار وذلك ان النعمان كان يبعث لسوق عكاظ لطيمة في جوار رجل شريف
من اشراف العرب يجيزها له احياء العرب حتى تباع له هناك ويشترى بثمنها من ادم
الطايف وغيره مما يحتاج اليه وكان سوق عكاظ يقوم في كل يوم مرة في القعدة لم
فيتسوقون الى حضور الحج ثم يحجون وكانت الاشهر الحرم اربعة اشهر ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب وكانت العرب من ذي القعدة يتهيئون للحج ويامن بعضها
بعضا فجهز النعمان عير اللطيمة ثم قال من يجيزها فقال البراض بن قيس انا اجيزها
على بني كنانة فقال النعمان ما اريد من يجيزها الا على اهل نجد وتهامة فقال عروة
الرحال وهو يومئذ رجل هوازن اهذا الكلب يجيزها لك انا اجيزها على اهل الشيح و — هوازن م
القيصوم من اهل نجد وتهامة فقال البراض على بني كنانة تجيزها يا عروة قال
وعلى الناس كلهم فدفعها النعمان الى عروة فخرج بها وتبعه البراض وكان
فاتكا عيارا وعروة لا يخشى منه شيئا لانه كان بين ظهراني بني غطفان فنزل
بارض

بارض يقال لها اوارة فشرب الخمر وغنته قينة فنام فجاء اليه البراض فدخل
عليه وايقظه فناشده عروة وقال له كانت مني زلة فقتله وخرج وهو يرتجز
• قد كانت الفعلة مني ضلة • هلا على غيري جعلت الزلة •
وهو فضربت العرب المثل بفتكة البراض ومن شعر عروة
• تحن منى ام حسان اذ رأت • نهارا وليلا الهما لي فاسرعا •
• وقد صار اخواني كأن عليهم • ثياب الملا والنعام المنزعا •
من ابيات وقد قيل ايضا لعروة الرحال بالجيم وهو رجل من بني اسد
وكليب بن ربيعة انما حمى المرعى بعزتك وحساسا انما قتله بالبغي فانه
كليب ابن ربيعة بن سنان الوايلي الذي يضرب به المثل الذي يقال اعز من حمى كليب
رئيس الحيين من بكر وتغلب ابني وايل وقاد معدا كلها كل يوم خزاز وفض
جموع القوم فاجتمعت عليه معد وجعلوا له قسم الملك وتاجه وطاعته فغبر — اصـ
بذلك حينا ثم دخله زهو شديد وبغى على قومه بما هو فيه من عزة وانقياد
معد له حتى بلغ من بغيه وعزه انه كان يحمي مواقع السحاب فلا يرعى حماه ويقول
وحش كذا وكذا في جواري فلا تهاج ولا يورد احد مع ابله ولا توقد نار مع ناره
ولا يحتبي في مجلسه ولا يتكلم الا باذنه وفي ذلك يقول اخوه بعد قتله
• نبئت ان النار بعدك اوقدت • واستب بعدك يا كليب المجلس •
• وتكلموا في امر كل عظيمة • لو كنت حاضر امرهم لم ينبسوا •
وقيل انه كان اذا امر بمرعى قذف فيه جروا فيعوي فلا يرعى احد من ذلك الكلا
لذلك فقيل حمى كليب وايل يعنون الكلب ويضيفونه الى وايل وهو اسم الملك ثم
غلب هذا القول حتى طغى اسمه ومر يوما بمرعى بحمرة وهي طاير صغير وقيل
قنبرة وقد باضت فلما رأته صرصرت وخفقت بجناحها فقال امنى روعك
انت في ذمتي ثم انشد • يا لك من قنبرة بمعمر • خلا لك الجو فبيضي واصفري •
ونقري ما شئت ان تنقري • ثم ان جساس صاحب بعير يدخل ذلك المرعى واما
جساس فهو بن مرة بن ذهل كانت اخته تحت كليب وكانا بنو اجشم وشيبان
في دار واحدة قبيلتي كليب وجساس وكانت لجساس خالة من بني سعد تسمى

Copyright © King Saud University